Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

انتقال السلطة في مملكة غرناطة - دراسة تاريخية تحليلية

م. م. كوثر محمد جاسم السلماني

شعبة الشؤون العلمية – كلية التربية الجامعة العراقية

The transition of power in the Kingdom of Granada - an analytical historical study

Asiss. Lec. Kawthar Muhammad Jassim Al-Salmani
Department of History - College of Education - Iraqi University
الايميل: kouther.sksh1987@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على كيفية انتقال السلطة بين سلاطين بني الأحمر في مملكة غرناطة مع بيان الأحداث التاريخية، ومعرفة أساليب الحكم لدى بني الأحمر، وقد أعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي فضلاً عن بعض المناهج الأخرى المساعدة كالتحليلي والوصفي، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة كان من أهمها أنه لم تكن هناك قوانين ثابتة أو أصول محددة في وراثة العرش النصري، إذ كان النظام السائد في الدولة هو النظام الملكي المطلق، فضلا عن ذلك لم تكن هناك قوانين ثابتة أو قواعد متبعة في سن تولي العهد في دولة بني الأحمر بحيث نجد سلاطينهم عند توليتهم الحكم كانت أعمارهم مختلفة. الكلمات المفتاحية: السلطة، مملكة، غرناطة، بني الاحمر.

Summary:

The current study aimed to identify how power was transferred between the Sultans of the Banu Al-Ahmar in the Kingdom of Granada, with a statement of historical events, and to know the methods of rule among the Banu Al-Ahmar. In my study, I relied on the historical approach as well as some other auxiliary approaches such as analytical and descriptive, and the study reached several results, including: The most important of which is that there were no fixed laws or specific principles regarding the inheritance of the Nasrid throne, as the prevailing system in the state was the absolute monarchy. In addition, there were no fixed laws or rules followed regarding the age of succession to the throne in the state of the Bani Al-Ahmar, such that we find their sultans at They took power at different ages. Keywords: power, kingdom, Granada, Beni Al-Ahmar.

المقدمة:

قامت ببلاد الأندلس عدة دول ساهمت في ظهور حضارة إسلامية لا تزال شواهدها قائمة إلى يومنا هذا، ومن بين هذه الدول التي نالت الحظ الأوفر من معالم ومآثر هذا التقدم دولة بني الأحمر بغرناطة، هذه الأخيرة التي عمرت لمدة تجاوزت القرنين ونصف (٦٣٥هـ ٨٩٧هـ /١٢٣٨م – ١٤٩٢م)، وما ساعدها على ذلك هو خصائصها الطبيعية وموقعها الجغرافي المتميز، ناهيك عن كونها آخر معاقل المسلمين بالأندلس التي سقطت على أيدي النصارى الذين طالما سعوا جاهدين للانقضاض عليها.يدور البحث الحالي حول انتقال السلطة بين سلاطين بني الأحمر في مملكة غرناطة وبيان الأحداث التاريخية، ومعرفة أساليب الحكم لدى بني الأحمر، وقد أعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي فضلاً عن بعض المناهج الأخرى المساعدة كالتحليلي والوصفي، وجاء البحث بعنوان "**انتقال السلطة في مملكة غرناطة – دراسة تاريخية تحليلية**" .تضمنت الدراسة الحالية مقدمة ومبحثين وخاتمة.جاء المبحث الأول بعنوان: **انتقال السلطة في الاسلام**، وتضمن أولاً: الاختيار والانتخاب من أهل الحل والعقد، وثانياً: الخلافة بولاية العهد من الخليفة السابق، ثالثاً: القوة والغلبة.اما المبحث الثاني فكان بعنوان: **انتقال السلطة في مملكة غرناطة**، وشمل أولاً: التعريف بمملكة غرناطة، وثانياً: أساليب الحكم لدى بني الأحمر، وثالثاً: طرق انتقال السلطة لدى بني الأحمر في غرناطة (مع الاحداث التاريخية).ثم ختمت بخاتمة توصلت فيها الى اهم النتائج من البحث الحالي.

المبحث الأول: انتقال السلطة في الإسلام

أولاً: الاختيار والانتخاب من أهل الحل والعقد:

أهل الحل والعقد: "هم علماء المسلمين وثقاتهم، من يعقد الإمامة من أفاضل المسلمين المؤتمنين على هذا الشأن، أهل الاجتهاد والورع، العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم، تقوم بهم الحجة وتنعقد بهم الخلافة الأفاضل المستقلون الذين حنكتهم التجارب، المعتبرون للاعتبار والعارفون بالنقد أهل القدرة على الحل والعقد العلماء وأهل الرأي والتدبير العلماء المشهورون، وجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح الأشراف والأعيان، أهل الشهرة، والعلماء الذين ينكرون على السلطان الغاصب ويأخذون على يده الواحد المطاع منهم كاف ينتظم الأمر بهم ويتبعهم سائر الناس، أهل الشوكة والقدرة، السراة، أصحاب العصبية لا العيال على غيرهم" (الناصري، د.ت، ج٣، ص١٩٢ ؛ صفي الدين، ٢٠١١، ص٦٣).إن المعنى المتقدم لمصطلح أهل الحل والعقد لا ينتظم معه القول بأن اختيارهم يتم بالتعيين من الإمام، كما أن التدرج الاجتماعي منطو على كون من يدل عليه التدرج الاجتماعي وجيهاً بين الناس متبوعاً منهم، وهذا هو معنى مصطلح أهل الحل والعقد كما تقدم، ثم إن التدرج الاجتماعي يحتاج إلى فعل إيجابي من الناس يظهر صدق هذا التدرج، ولا أجد غير الانتخاب وسيلة إليه . لقد ظهر أهل الحل والعقد في عهد النبي ﷺ بيسر ؛ لأنهم كانوا رؤساء قبائلهم، ووجوه الناس فيها، ولما أنيط بأهل العقبة اختيار اثني عشر نقيباً، قدموا المقدمين فيهم أصلاً، وخلال مدة البعثة كان الحل والعقد بين المسلمين للمقدمين فيهم، وظهر هذا جلياً في سقيفة بني ساعدة، إذ اتجه الأنصار إلى بيعة سعد بن عبادة، وكادوا واتجه المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه، ثم اتفق عليه المسلمون، وكذلك كان الأمر مدة ولايته، ثم عند عهده لعمر رضي الله عنه، وأثناء ولاية عمر، ثم عند جعله الأمر شورى بين الستة، ثم عند اختيار عثمان رضي الله عنه، وهكذا، ولو خبر الناس من يقدمون آنذاك، وأجري بينهم انتخاب كما يجري اليوم، فلن يفوز فيه إلا من كان متبوعاً بشكل طبيعي بينهم (صفي الدين، ٢٠١١، ص٣٠٦-٣٠٧).

ثانياً: الخلافة بولاية العهد من الخليفة السابق:

أن الخلفاء كانوا يبايعون لأولادهم بولاية العهد أو لغيرهم من ذوي قرابتهم، وكانوا يحتفلون بذلك مثل احتفالهم بمبايعة الخلفاء، وكثيرًا ما كانوا يعرضون عزمهم في ذلك على أهل الرأي، كما فعل المنصور لما أراد البيعة لابنه المهدي، وكان جعفر يعترض عليه في ذلك فأمر المنصور بإحضار الناس، وقامت الخطباء فتكلموا وقامت الشعراء فأكثرت في وصف المهدي فرجحت بذلك بيعة المهدي (زيدان، ٢٠٢٠، ج١، ص١٣٢). وكانوا إذا رأوا غير واحد من أولادهم أو إخوتهم أهلا للخلافة بايعوا لأحدهم وشرطوا أن يخلفه فلان أو فلان، كما فعل يزيد بن عبد الملك لما أراد أن يبايع بولاية العهد، وكان ابنه لا يزال صغيرًا فبايع أخاه هشامًا على أن يخلفه ابنه الوليد بن يزيد، وكثيرا ما كانوا يغيرون في شروط المبايعة بعد حين إذا رأوا لزوما لذلك، وقد يبايع الخليفة بولاية العهد لأحد أولاده ويذكر من يخلفه ويخيره في استخلافه، كما فعل الرشيد لما كتب بولاية العهد لابنه المأمون ومن بعده للقاسم وجعل أمره للمأمون إن شاء أقره وإن شاء خلعه (زيدان، ٢٠٢٠، ج١، ص١٣٢ ؛ إبن الأثير، ٢٠٠٩، ج٤، ص١٩٨)والعهد كتاب يكتبه الخليفة أو من يكتب له، ويختمه بخاتمه وخواتم أهل بيته ويدفعه إلى ولي العهد أو من يتولى أمره فيحفظه إلى حين الحاجة، وقد يحفظه في مكان أمين في خزانة أو مسجد أو في الكعبة، كما فعل الرشيد بالكتابين اللذين كتبهما لأولاده بولاية العهد، أحدهما للأمين والآخر للمأمون وبعد هذا للقاسم. ويدعى لولي العهد على المنابر بعد الدعاء للخليفة، فيقولون بعد الدعاء للخليفة اللهم وبلغه الأمل في ولده فلان ولي عهده في المسلمين اللهم وال من والاه من العباد وعاد من عاداه في الأقطار والبلاد، وانصر من نصره بالحق والسداد، واخذل من خذله بالغي والعناد اللهم ثبت دولته وشعاره وانيذ من نابذ الحق وأنصاره (الجبري، ١٩٨٤، ص٤٦).

ثالثاً: القوة والغلبة:

تتلخص هذه الحالة في فكرة القوة أو فكرة الفرصة السانحة، اذ يفرض هذا النظام نفسه إما لأن شخصا قويا يستولي على السلطة بالقوة، وإما لأن نظام الخلافة الراشدة لم يعد قادرا على العمل لسبب غير العنف، فتسنح فرصة ليحل مؤقتا محله نظام خلافة بالقوة (السنهوري، ٢٠١٩، ص٢٠٠). ويذكر صاحب المسايرة أنه " لو تعذر فيمن يتصدى للإمامة العدل والعلم بأن يغلب عليها جاهل بالأحكام أو فاسق، وكان في صرفه عنها إثارة فتنة وترتيب مفسدة لا تطاق [أي : لا يُطاق دفعها]؛ حكمنا حينئذ با نعقاد إمامته، فلا يهدم أصل المصلحة شغفا بمزاياها، فيكون كالذي يبني قصرا ويهدم مصرًا" (الإيجي، ١٩٩٧، ج٨، ص٣٥٣) ، وتقوم قاعدة هذا المبدأ على اختيار أخف الضررين، ذلك أن نظامًا قائما على القوة ربما كان خيرا من حرب أهلية. وانطلاقا من هذه الفكرة، يمكن أن تعتبر خلافة بني أمية وبني العباس خلافة شرعية رغم كونها ناقصة (السنهوري، ٢٠١٩، ص٢٠٠).يُعَدُّ معاوية – مؤسس الأسرة الأولى – أول خليفة بالقوة في الإسلام، فاعتمادًا على جيشه في الشام ومهارته الدبلوماسية، استطاع أن يستفيد من الاضطرابات التي أعقبت مقتل الخليفة الثالث عثمان، واستغل هذه المناسبة للمطالبة بحقه في الثأر لعثمان لأنه قريبه. وكان محاطا

برجال دهاة وذوي بأس شديد. وهكذا استطاع بالقوة والدهاء أن يستولي على الخلافة بعد مقتل على آخر الخلفاء الراشدين (صبحي، ٢٠٠٥، ص٤١ ؛ موصلي، ص١٦٩).سار السفاح – مؤسس الأسرة الثانية – على نهج معاوية الإسقاط الأسرة الأموية. وقد استفاد من الدعوة السرية التي بدأها أسلافه منذ وقت مبكر، واستعان بجيش فارسي واستولى على السلطة بالعنف وسفك الدماء، ومن هنا لقب بالسفاح (السنهوري، ٢٠١٩، ص٢٠١).إن القوة إذن هي أساس هذا النظام، ويجب أن تكون هذه القوة فعلية ولا يمكن مقاومتها، ولا يمكن للعالم الإسلامي أن يخضع لهذا النظام إلا إذا لم يكن أمامه خيار غيره، هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن القول فيها إننا إزاء حالة ضرورة حقيقية وطالما كانت هناك فرصة لتغلب الحق على القوة، فلا بد من محاولة استغلالها من أجل نصرة القضية العادلة، وربما انطلاقا من هذا المبدأ حاول الحسين بن علي ﷺ– رغم مبالغته في إمكانيات النجاح – أن يجرب ذلك، وهو ما انتهى بمأساة كربلاء، كما تم اللجوء إلى المبدأ نفسه لتبرير التمرد الطويل جدا لابن الزبير الذي أعلن نفسه خليفة في مكة في مواجهة الخلفاء الأمويين في دمشق.

المبحث الثاني: انتقال السلطة في مملكة غرناطة

أولاً: التعريف بمملكة غرناطة:

تسمية غرناطة مشتقة من مصدر روماني وهو Granate، ويقصد به الرمانة، وسميت بذلك؛ لكونها ذات طبيعة جمالية عالية لا تقدر بوصف تحيط بها الحدائق والمروج وبساتين الرمان الكثيرة المنتشرة حلوها، وقيل انها سميت كذلك لأنها تشبه الرمانة المشقوقة بموقعها وانقسامها على التلين فتبدو منازلها الكثيفة وسط هذا المشهد كالرمانة المشقوقة (الذنون ، ١٩٩٨، ص٣٢)تقع مملكة غرناطة جنوبي شرقي الجزيرة الايبيرية وتنفتح حدودها الشرقية على البحر المتوسط (إيرفنغ، ٢٠٠٠، ص٢٣) ، تشمل شمالاً منطقة أَلْمِرِيّة وتمتد جنوباً حتى جبل الفتح أو جبل طارق، أما حدودها الغربية فتنتهي عند سفوح الجبل الاسمر (سبيرا مورينا) والوهاد التابعة لمنطقة نهر الوادي الكبير، ويمكن للمسافر أن يجتاز البلاد سيراً على الاقدام من الشمال الى الجنوب في عشرة أيام ومن الشرق إلى الغرب في ثلاثة أيام (ابن خلدون، ١٩٧١، ج٧، ص١٧١ ؛ ابن الخطيب، ٢٠٠٣، ص١٣)، ويبدأ القسم الشمالي من البلاد عند سفوح الجبل الاسمر حيث تكثر المنحدرات الوعرة والصخور المنضدة، وهي المنطقة العليا من الوادي الكبير وروافده حيث تقع مدن جَيَّان وبِيَاسة وأبَّده، وقد بقيت هذه الرقعة مدة طويلة من الزمن منطقة نزاع بين المسلمين والنصارى، فمدينة أبدة، وسكانها اليوم نحو ٣٢٠٠٠ نسمة تقع على علو ٨٠٠م، وطالما تغنى المؤرخون المسلمون بجمال موقعها وسحر مناظرها ووفرة محاصيلها (التلمساني، ١٩٦٨، ج٣، ص ٢١٧)، وقد كانت مركز دفاع بيد العرب قبل ان يقتحمها ملك قشتالة سنة ٦٣١ هـ/ ١٢٣٤م ويضمها الى مملكته (التلمساني، ١٩٦٨، ج٤، ص٣٨٣)، ومدينة بياسة تقع على منحدر واد صغير، وكانت أيام العرب محاطة بأسوار منيعة لا تزال بقاياها الى اليوم، وقد اشتهرت بياسة بزراعة الزعفران، أما جيان المشهورة بمناجم الفضة وغابات الزيتون، فهي المدينة الثانية التي بسط ابن الاحمر عليها سلطانه بعد أن استقل في أَرْخُونة، وهي تقع على سفح تلة فوقها قلعة كانت ايام العرب تشارك المدينة اسوارها المنيعة، وقد وقعت في يد فرديناندو الثالث عام ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦م فانقلبت الى حصن منيع في يد النصارى (ابن خلدون، ١٩٧١، ج١، ص١٧١). في القسم الأوسط يخلق نهر شنيل مناظر تختلف الى حد ما عن تلك التي تقع عليها في الشمال، فالطبيعة تبدو أكثر انفراجاً ولا يُصدم النظر بالصخور الشاهقة أو يقع على أودية سحيقة. فمدينة قَبْرَة مثلاً تطل قصبتها او قلعتها الكبيرة على سهل شنيل الذي يصل الى مدينة لوسينا من أعمال قرطبة، وفي المنطقة الوسطى تقع مدينة وادي آش (٢٤٠٠٠) نسمة على نهر ينحدر من جبل شليره عند السفح الشمالي لجبل الثلج (سييرا نيفادا) على بعد ٣٥ كلم من غرناطة الى الشمال الشرقي منها، وهي مدينة تحدق بها البساتين وتكثر فيها المياه، وفيها حصن جُلْيَانَه العربي، ومن وادي آش يمكن الوصول الى غرناطة الواقعة على السفح الشمالي الغربي من سلسلة جبل الثلج، ولنا عودة الى العاصمة غرناطة ومرجها الفسيح في المكان المناسب، وتجدر الاشارة الى ان مدينة نوشه، مسقط رأس عبقرية العصر النصري لسان الدين بن الخطيب، تقع غربي عاصمة بني الاحمر على سفح تلة مشرفة على نهر شئيل، وهي غنية بالصنوبر، ولها قلعة عربية تطل على أودية خصبة تكثر فيها الاشجار المثمرة (فرحات ، ١٩٩٣، ص١٠).وفي القسم الأوسط من البلاد تقع سلسلة جبال سييرا نيفادا أو جبل الثلج، وفيها أعلى قمة في اسبانيا هي قمة مولاي حسن (٣٤٨٢م)، وتختزن هذه الجبال الثلوج التي تذوب صيفاً فتروي الهضاب والسهول المجاورة، وتقابل جبال الثلج من جهة الشرق سلسلة أخرى تصل أعلى قمة فيها الى ٢٢٤٢م وهي سلسلة جبال البشرات، وقد وجد العرب صعوبة في دخول هذه المناطق الوعرة التي اصبحت بعد سقوط غرناطة ملاذهم الاخير وملجأهم المنيع فتحصنوا فيها واعلنوا العصيان والثورة، وبقي سكان البشرات الذين عرفوا باسم الموريسكيين خارج سلطان الاسبان نحو قرن من الزمن (Carvajal, PP. 189–191). وفي البشرات مناطق خصبة تصلح لزراعة القمح والشعير والشوفان وتربية المواشي، الى جانب اشجار التوت لتربية دودة الحرير. والمعروف أنه بعد القضاء على عصيان الموريسكيين وترحيلهم عن اسبانيا، سكن منطقة البشرات فلاحون من قشتالة اهتموا بزراعة اللوز والزيتون والكرمة

(فرحات ، ١٩٩٣، ص١١)تنتقل الى جنوبي غربي البلاد حيث تمتاز طبيعة الارض بكثرة الصخور الكلسية الباهتة والمناظر الرتيبة، فلا يقع السائح على تلك الغابات التي يضيع فيها النظر، وانما تعترضه من حين الى آخر اشجار السنديان المنتشرة على التلال وفي السهول، وتعد مدينة رُنْدَة التي تقع على علو ٨٠٠م من المدن التاريخية المعروفة، وفي المدينة واد يجعل منها قسمين المدينة الحديثة في القسم الشمالي والمدينة القديمة في القسم الجنوبي، وفي رندة حصن يعرف باسمها (فرحات ، ١٩٩٣، ص١١).

ثانياً: أساليب الحكم لدى بني الأحمر:

حَكَمَ مملكة غرناطة العديد من الحكام، واختلفت مدد حكمهم، فبرزت القوة والازدهار في بعضها، والضعف والهوان في البعض الآخر في جميع المجالات، فمن أهم أساليب الحكم التي اتبعها حكام بني الأحمر، نرى ان محمد بن يوسف بن الأحمر[١] اتبع اسلوب القوة لرسم حدود مملكته التي كانت تزداد وتنقص بين الفينة والاخرى (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٤٤) فبعد ان تمت مبايعته من أهالي أرجونة عام ٦٢٩هـ دخل في صراع مع ابن هود[٢] ليخرج منتصراً عليه واتخذ بعد ذلك غرناطة عاصمة لمملكته ومقراً لحكمه (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٤٣). كما اهتم بعامة الشعب وقرب اليه العلماء واهل الشعر (ابن الخطيب، أعمال ٢٠١١، ص٢٩٨)، كما انه لم يهمل الجانب العمراني فقد صب اهتمامه وشغله لهذا الجانب، فضلاً عن اهتمامه بالجانب الإداري فقد أقام مخازن للحبوب ومختلف المواد الغذائية (فرحات ، ١٩٩٣، ص٢٦)، وكانت أيامه حافلة بالإنجازات التي جعلت من دولة بني الأحمر دولة متماسكة تساير الدول المعاصرة لها على الرغم من تربص النصارى بها، وبذلك كسب ابن الأحمر شهرة كبيرة في العالم الإسلامي (ابن الخطيب، رقم الحلل، ١٣١٦هـ ، ص٣٤) بعد ذلك، استمر ثاني حكام مملكة غرناطة محمد بن محمد بن يوسف[٣] على نفس اساليب والده في الحكم ليثبت أركان دولته، وعرف عصره بعصر الفتن الداخلية والخارجية، إلا أنه استطاع مواجهتها بأسلوب الحنكة وحاول اخماد الثورات التي كادت تعصف بمملكته (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٥٠ ؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ١٤٢٤هـ، ص٣٦٧)، واهتم بالعلماء والادباء اهتماما واسعا ويتجلى ذلك بقصائده واشعاره فيهم (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٣٤)ثم جاء ثالث ملوك دولة بني الأحمر محمد الثالث[٤] وحكم مملكة غرناطة بعد وفاة والده الفقيه، واتسمت مدة حكمه بالأمن والسلام فوصف ابن الخطيب أيامه بأنها كانت أعياد (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٦١)، فلم يكن رجل سياسة وحسب، بل كان أديبا وفقيها بغرناطة، سعى على توطيد حكمه باستخدام اسلوب تحسين علاقاته مع الدول الجوار خصوصا مع المرنيين والقشتاليين، تصادفت فترة حكم المخلوع مع الحصار المريني لتلمسان، فقام بمساعدة المرنيين في حصارهم إذ أمدهم بفرقة من الرماة، كما حاول التودد من القشتاليين فأقام معهم هدنة لثلاث سنوات (فرحات ، ١٩٩٣، ص٣٠)اما رابع ملوك دولة بني الأحمر نصر بن محمد الفقيه[٥] فقد تولى الحكم بعد وفاة أخيه المخلوع (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٣٥)، وفي عهده كثرت الفتن الداخلية والخارجية (جمال الدين، ١٩٩٦، ص١٠٣)، ففي عهده حدث أن تحالفت ولأول مرة مملكتا أراغون وقشتالة ضدها، وهو ما جعله يتصالح مع المرينيين لتجاوز المحنة، ليثور عليه فيما بعد ابن عمه إسماعيل بن فرج[٦] فقام بعزله ونفاه إلى وادي أش واستولى هو على الحكم (ابن الخطيب، رقم الحلل، ١٣١٦هـ ، ص١١٧)ومن أبرز السلاطين الذين تولوا الحكم بعده، أبو الوليد إسماعيل الأول الذي في عهده ظهرت رتبة شيخ الغزاة (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٧٨-٨٠)، ثم تلاه محمد بن إسماعيل بن فرج الناصري[٧] الذي كانت له اشتباكات الفونسو الحادي عشر القشتالي (فرحات ، ١٩٩٣، ص٣٥)، ومن السلاطين المميزين كذلك أبو الحجاج يوسف الأول[٨]، ثم تلاه محمد الخامس، ويعتبر السلطان أبو عبد الله الصغير[٩] آخر ملوك بني نصر، فهو الذي قام بتسليم مفاتيح غرناطة إلى ملكي قشتالة وأراغون آذنًا بذلك سقوط الدولة النصرية (مجهول، د.ت، ص٣٨).

ثالثاً: طرق انتقال السلطة لدى بني الأحمر في غرناطة (مع الاحداث التاريخية):

مرت المصادر التاريخية مرور الكرام على وراثة العرش النصري، فقد استلم السلطة محمد الأول عن طريق مبايعة أهالي غرناطة له (ابن الخطيب، الإحاطة، ١٤٢٤هـ، ص٣٦٨) فقد ولى ابن هود على غرناطة عتبة بن يحيى المغيلي وكان خصم ابن الاحمر يأمر بسبه على المنابر، وكان ظلوماً جائراً، لذلك ثار أبناء غرناطة بتحريض ابن أبي خالد احد اعيان جيان، واقتحموا القصبة وقتلوا عتبة واعلنوا طاعتهم لابن الاحمر، فدخلها ابن الاحمر في رمضان ٦٣٤ هـ/ أيار ١٢٣٧م، وهو يرتدي ثياباً وحلة مرقعة، وجعلها حاضرته ومقر حكمه بدلاً من جيان المهددة باستمرار من قبل النصارى يعاونه في بسط حكمه أصهاره بنو أشقيلولة الاشداء (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٣٣)ثم انتقلت الخلافة الى ابنه محمد الثاني الشهير بالفقيه بعد وفاة ابيه مؤسس الدولة النصرية، فاستلم السلطة وهو في الثامنة والثلاثين من عمره وفي اكتمال نضوجه بعدما خبر الحكم طويلاً أيام أبيه، سار على سنن والده من مصانعة الاقوياء ومداراة الاعداء، واستطاع الوقوف في وجه الفتن بفضل ما بذل من ضروب الاحتيال والدهاء والصبر والحزم (ابن خلدون، ١٩٧١، ج٤، ص١٧٢)وفي الثاني من شعبان ٧٠١ هـ/١٣٠٢م توفي محمد الثاني الفقيه فجأة عندما كان في أوج

عظمته العسكرية بعدما ملك تسعاً وعشرين سنة (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٥٨)، وانتلقت السلطة الى ثالث ملوك بني نصر وابن محمد الثاني المكنى أبا عبدالله والملقب بالمخلوع (ابن خلدون، ١٩٧١، ج٧، ص٢٢٨)أحب التقرب من ملوك بني مرين في المغرب فأرسل أبا يعقوب الداني على رأس فرقة من الرماة لمساعدة السلطان أبي يعقوب في محاصرة تلمسان، كما استأنف الزحف الذي بدأه أبوه على المعاقل القشتالية فاحتل عدداً من الحصون في ضواحي جيان، وفي صيف ٧٠٢ هـ/١٣٠٣م كان القشتاليون قد خرجوا من حالة الفوضى الداخلية واستعادوا نشاطهم، وعقدوا مع محمد الثالث هدنة الثلاث سنوات، فلم يرق ذلك العمل لبني مرين فأعادوا الفرقة الغرناطية الى الأندلس (ابن خلدون، ١٩٧١، ج٧، ص٢٢٨)لم يهنأ محمد الثالث بالملك اذ أصيب بمرض في عينيه لفرط السهر على أنوار الشموع، وهذا ما جعل الفظاظة والقسوة تغلبان على خلقه، ولما رأى كبار الدولة ان ملكهم لم يعد يصلح لادارة شؤون الحكم بسبب زمانة عينيه وحدة طباعه قرروا خلعه ففتكوا بوزيره أبي عبدالله محمد بن الحكيم الذي كان قد استبد بالامر، وكبسوا منزل السلطان فأشهدهم بخلع نفسه، ثم نقل إلى مدينة المنكب حيث اصيب بسكتة أماتته (٧٠٨هـ/ ١٣٠٩م)، وقيل بل إنه اغتيل تغريقاً في بركة القصر بتدبير من اخيه نصر الذي بايعه الناس (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٦٠-٦٨ ؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ١٤٢٤هـ، ج١، ص٥٥٤ ؛ ابن الخطيب، اعمال، ص٢٩٣-٢٩٤)انتقلت السلطة الى اخيه نصر بن محمد، الذي تسلم الحكم وهو ابن ثلاث وعشرين وكني أبا الجيوش، لكن الحظ لم يحالفه فكانت ايامه نحساً مستمراً، فاضطر الى انفاق وقته في محاربة الثائرين في الداخل والطامعين بملكه في الخارج (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٧٠)وما كاد السلطان ينتهي من حروبه في الخارج ويتنفس العافية حتى نشبت الفتنة في الداخل عندما ادعى ابن عمه أبو الوليد اسماعيل بن فرج – خامس ملوك بني الاحمر– الملك لنفسه في مدينة مالقة، وقصد غرناطة محتلاً الحصون بطريقه، ثم دخل المدينة من ناحية البيازين حيث كثر اتباعه واحتل القصبة وسائر أحياء العاصمة، ولم يبق سوى الحمراء التي اقتحمها في شوال ٧١٣هـ/ شباط ١٣١٤م، وقبض على نصر ثم عفا عنه واعطاه امارة وادي آش حيث توفي نصر في السنة نفسها (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٧٦)الا ان أبا الوليد لم يتسن له أن يهنأ طويلاً في ملكه، اذ مات قتلاً، فقد اغتاله ابن عمه محمد بن اسماعيل –محمد الرابع– صاحب الجزيرة الذي حقد على السلطان لانتزاعه جارية ظفر بها في موقعة مرتوس ولما عاتبه رده بجفاء وانذره بمغادرة البلاط، فتربص به وطعنه بخنجر بين وزرائه وحشمه فقتله (٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م) (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٨٧)ولم تكن نهايته أفضل من نهاية أبيه، ذلك أنه كان سليط اللسان لا يتوانى عن تقريع الكبير والصغير، وهذا ما أوغر صدور رؤساء جنده من المغاربة حقداً عليه، وبينما كان عائداً من حملته على جبل طارق كمن له عدد من المغاربة وقتلوه ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، ولما فرغ القوم من مبايعة اخيه يوسف الأول نقل القتيل الى مالقة حيث دفن(ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص٩٦)لكن الله لم يطل بعمر ذلك السلطان فقتل في اكتمال شبابه يوم عيد الفطر أول شوال (٧٥٥هـ/ ١٩ تشرين الاول ١٣٥٤م) بينما كان يؤدي صلاة الشكر في المسجد الجامع بغرناطة هجم عليه رجل ممرور وطعنه بخنجر قضى عليه، وأخرج ذلك الممرور للناس الهائجة فمزق وأحرق (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص١١٠)ثم انتقلت السلطة الى ابنه محمد بن يوسف الاول –محمد الخامس–، وفي عام ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م وقع الخلاف بين مملكتي قشتالة وأراغون، فوقف محمد الخامس الى جانب بطرس الأول وأرسل ثلاث فرق لمساعدته ووضع قواعده البحرية بتصرف الاسطول القشتالي، وجهز فرقة من الفرسان لمهاجمة الحدود الأراغونية، لكن السلطان لم يستطع تنفيذ مهمته، فقد خلع في ٢٨ رمضان ٧٦٠هـ/٢١ آب ١٣٥٩م) (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص١٢٠ ؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ١٤٢٤هـ، ج٢، ص٢٦ ؛ ابن خلدون، ١٩٧١، ج٧، ص٣٠٦).كان قد مضى خمس سنوات على ملكه عندما وقعت الفتنة التي ابعدته عن الحكم زهاء سنة. ومفاد ذلك أن أبا الحجاج يوسف الأول كان قد رشح للامر بعده ابنه اسماعيل، ثم عدل عنه فرشح محمداً مكانه. فلما صار الامر الى محمد حجب اخاه اسماعيل في بعض القصور ومعه أمه واخوته، وكانت الام قد استولت على قسم من مال زوجها أبي الحجاج فوجدت السبيل الى السعي لولدها. فجعلت تواصل زيارة ابنتها زوج ابي عبدالله محمد بن اسماعيل ابن عم السلطان، وتحرضه على التوسط لخلع الغني بالله وتمليك ولدها. وكان محمد اين اسماعيل قد اقصي عن تدبير المملكة ليحل مكانه الحاجب رضوان والوزير ابن الخطيب، فأمضه الاقصاء. لذلك جمع عدداً من اتباعه اغتنموا غياب السلطان عن الحمراء ونزوله جنة العريف المجاور، فتسلقوا أسوار القصر ليلاً وقتلوا الحرس واقتحموا الغرف وسط الصياح وأصوات الطبول، وقتلوا الحاجب رضوان وانتهبوا ما عنده ثم أخرجوا الامير اسماعيل واعلنوا بيعته فبلغت أصواتهم السلطان فراعه ذلك وهم بدخول الحمراء فألفاها محتلة، فرجع ادراجه وركب جواده وصبح مدينة وادي آش حيث التف حوله أهلها فأقام بينهم. أما ابن الخطيب، الوزير، فقد اعتقل وكبست دوره وانتهبت ولما بلغ الخبر الى سلطان المغرب ابي سالم المريني غضب لخلع السلطان وقتل حاجبه، فأرسل يطلب الى اسماعيل المتغلب على غرناطة أن يسمح لاخيه المخلوع بالانتقال الى المغرب وأن يطلق سراح ابن الخطيب ليلتحق به فكان له ما أراد وانتقل ابن الاحمر الى فاس وراح ينتظر الفرصة لاسترجاع عرشه المسلوب (التلمساني، ١٩٦٨، ج٥، ص٨٤ و ٩٥).دام حكم اسماعيل الثاني أقل من سنة، ولم يحسن سياسة الرعية لانغماسه في اللذة وتقريب

أهل الترف، لذلك استضعفه صهره محمد بن اسماعيل فقتله واستولى على الملك (ابن الخطيب، اللمحة ١٩٢٨، ص١٢٦).وعندما توفي محمد الخامس (١٠ صفر ٧٩٣ هـ/١٦ كانون الثاني ١٣٩١م)، انتقلت السلطة الى أبو الحجاج يوسف بن محمد الخامس –يوسف الثاني– وقام بأمر دولته وزيره خالد مولى أبيه، فاستبد بالامر وقتل أخوة يوسف الثلاثة سعد ومحمد ونصر، ثم سخط يوسف على وزيره بعدما نمي اليه أنه يحاول اغتياله بالسم بالتفاهم مع طبيبه اليهودي يحيى بن الصائغ، فقتل الوزير وسجن الطبيب ثم قتله، ولم يهنأ يوسف الثاني بالملك فمات بعد حكم قصير سنة ٧٩٤هـ/١٣٩٣م (التلمساني، ١٩٦٨، ج١، ص٣٢١)وانتقلت السلطة الى محمد بن يوسف الثاني –محمد السادس– اذ استطاع بعد اقناع الفقهاء ورؤساء القوم ان يتسلم السلطة ويبعد اخاه يوسف الذي سجن في قلعة المنكب (التلمساني، ١٩٦٨، ج٥، ص١١٠ ؛ ابن خلدون، ١٩٧١، ج٧، ص٣٤١)وفي (١٦ ذو الحجة عام ٨١٠هـ/ ١٣ أيار ١٣٠٨م) توفي محمد السادس وانتقلت السلطة الى أخوه يوسف الثالث الذي كان سجينا طوال حكم اخيه محمد فاطلق سراحه بعد وفاة السلطان ودخل غرناطة في حفل فخم فاستقبله الشعب بحماسة (Alcantara, 1959, P. 41)توفي يوسف الثالث عام ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م، وانتقلت السلطة الى ابنه محمد السابع الملقب بالايسر، وازدادت الاضطرابات يزكيها سوء الاحوال مع الافرنج، ولاذ بعض الفرسان بحماية ملك قشتالة، منهم الامير سعد بن اسماعيل وهو ابن شقيق السلطان الايسر، ثم ناصر أبناء المرية ابن شقيق الايسر الآخر ويدعى محمد بن الاحنف على عمه الايسر وعياله وزجهم في السجن ونادى بنفسه ملكاً، وقيل أنه قتل عمه في السجن (٨٥٨هـ/١٤٥٤م). لكن ذلك العمل لقي معارضة الناس الذين استنجدوا بالامير سعد على ابن عمه فانتقل سعد الى غرناطة مع فرسان من النصارى ودارت معركة بين المتنافسين انتهت بهزيمة الاحنف وفراره، فدخل سعد المدينة وتسلم الملك (Revista , 1963, PP. 331)ثم كثرت الاضطرابات داخل المملكة عندما حاول السلطان سعد التخلص من نفوذ بني سراج، فعمد الى قتل بعض زعمائهم بينهم وزيره مفرج (٨٦٦هـ/١٤٦٢م). فهرب محمد وعلي من بني سراج الى مالقة وبايعا أميرها يوسف النصري الذي أعلن استقلاله في مالقة وزحف الى غرناطة. ثم مات يوسف النصري (٨٦٨هـ/١٤٦٤م) فارتاح سعد ولكن الى حين، ذلك ان بني سراج اتصلوا بأبي الحسن علي بن سعد ودعوه الى تسلم الملك. فثار ابو الحسن على أبيه وخلعه وسجنه. وقد توفي السلطان سعد في سجنه (٨٦٨ هـ / ١٤٦٤م) (Revista , 1963, PP. 21).

الخاتمة:

من خلال الدراسة الحالية تم التوصل الى نتائج عدة كان أهمها الآتي:

١. أسفرت الدراسة على أنه لم تكن هناك قوانين ثابتة أو أصول محددة في وراثة العرش النصري، إذ كان النظام السائد في الدولة هو النظام الملكي المطلق.
٢. لقد كان السلطان في مملكة بني نصر هو الرجل الأول في الدولة وذلك كونه ممثلا للسلطة العليا في البلاد، فقد كان هو الأمر الناهي ، كما أنه يتمتع بصلاحيات واسعة خولته أن يختار بنفسه الحجاب والوزراء والقضاة وغيرهم .
٣. ليس هناك قوانين ثابتة أو قواعد متبعة في سن تولي العهد في دولة بني الأحمر بحيث نجد سلاطينهم عند توليتهم الحكم كانت أعمارهم مختلفة فقد تولى السلطان أبو الجيوش نصر الحكم في الثالثة والعشرين من العمر وتولى محمد الرابع بعد وفاة والده ٢٧ رجب ٧٢٥هـ ولم يكن قد بلغ العاشرة من العمر ، فقد كان السلطان محمد الرابع أول من بويع بحداثة سنه ، كذلك عند وفاة أبي الحجاج يوسف الأول ١شوال ٧٥٥هـ/١٩ أكتوبر ١٣٥٤ أخذت البيعة لوالده محمد الخامس والذي ما يزال صغيرا حينها.
٤. وعلى العموم لم يشكل عامل صغر السن أي عائق بالنسبة للملك النصري وذلك لأن الحاشية المقربة من الملك كانت تهتم بالسلطان وتجعله أهلا ليكون سلطانا للمملكة في المستقبل.

هوامش البحث

---

[1]() ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الملقب بالغالب بالله والذي يرجع نسبه الى سعد بن عبادة الانصاري ، ولد سنة ٥٩١ في مدينة أرجونة ، كان جندياً وافر العزم أجتمع حوله الكثير ، ودخلت في طاعته عدة مدن لا سيما وسط الاندلس قبل سنة ٦٣٠، بويع أميراً لغرناطة سنة ٦٣٥ ، فدخلت غرناطة في طاعته واصبحت حاضرة المملكة وتلقب بالقاب عدة منها الشيخ ، والغالب بالله ، توفي سنة ٦٧١هـ. ينظر: ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين (ت ٧٧٦هـ)، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ص٦٧ وما بعدها ؛ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ١٤٢/١ ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢١٤/٤.

[٢]() هو أبو بكر محمد بن محمد بن يوسف بن هود، اجتمع أهل مرسية على مبايعته عقب علمهم بمقتل أبيه، وطاعت له تلك الجهات ولم يقم بشيء يذكر لذلك خلعه أهل مرسية بعد سبعة أشهر من بيعته، ويقول ابن خلدون ثار عليه عزيز بن عبد الملك بن خطاب سنة ٦٣٦هـ لأشهر من ولايته فاعتقله. ينظر: ابن عذاري المراكشي أبو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو ٦٩٥هـ)، البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣ م، ج٥، ص٣٤٣ ؛ ابن خلدون، العبر، ص١٠٠٨.

[٣]() أبو عبد الله محمد الثاني (٦٣٣– ٧٠١هـ/ ١٢٣٦ – ١٣٠٢م)، هو محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج الأزدية القحطانية، ثاني ملوك الدولة النصرية في الأندلس. حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (٦٧١– ٧٠١هـ/ ١٢٧٣ – ١٣٠٢). ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ج٧، ص٣٢.

[٤]() أبو عبد الله محمد الثالث أو محمد المخلوع (١٢٥٧ – ١٣١٤) هو أبو عبد الله محمد بن محمد الفقيه بن محمد الغالب بالله بن يوسف بن محمد بن احمد بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (١٣٠٢ – ١٣٠٩). تولى الحكم بعد وفاة أبيه السلطان محمد الثاني ولكنه لم يطل بالحكم حيث ثار عليه أخوه أبو الجيوش نصر بن محمد وقتل وزيره واعتقله عام ٧٠٨ هـ. ينظر: الإحاطة، ج١، ص٥٥٢–٥٦٤ ؛ واللمحة البدرية، ص٤٨ – ٥٤.

[٥]() أبو الجيوش نصر بن محمد (١٢٨٧ – ١٣٢٢) هو أبو الجيوش نصر بن محمد الفقيه بن محمد الغالب بالله بن يوسف بن محمد بن احمد بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (١٣٠٩ – ١٣١٤) بعدما اعتقل أخيه السلطان أبي عبد الله محمد الثالث ٧٠٨ هـ. ينظر: الإحاطة، ج١، ص٣٩٣ – ٣٩٤ ؛ واللّمحة البدرية، ص٥٧ – ٦٣ ؛ محمد عبدالله عنان، نهاية الأندلس العرب المتنصرين، ط٣، مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص١٠٤ – ١٠٦.

[٦]() أبو الوليد إسماعيل الأول (١٢٧٩ – ١٣٢٥) هو أبو الوليد إسماعيل الغالب باللّه بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (١٣١٤ – ١٣٢٥). ينظر: محمود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ)، قادة فتح الأندلس ، مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ج٢ ص ١٦١.

[٧]() أبو عبد الله محمد الرابع (١٣١٥ – ١٣٣٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الغالب بالله بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (١٣٢٥ – ١٣٣٣). ينظر: قادة فتح الأندلس ، ج٢، ص١٧٤.

[٨]() أبو الحجاج يوسف الأول (١٣١٨ – ١٣٥٤) هو أبو الحجاج يوسف المؤيد بالله بن إسماعيل الغالب باللّه بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس بين عامي (١٣٣٣ – ١٣٥٤). ينظر: الأعلام، ج٨، ص٢١٧.

[٩]() أبو عبد الله محمد الثاني عشر (١٤٦٠ – ١٥٢٧) هو محمد بن علي بن سعد بن علي بن يوسف المستغني بالله بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف. من بني نصر أو بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج الأزدية، حكم مملكة غرناطة في الأندلس فترتين بين عامي (١٤٨٢ – ١٤٨٣) وعامي (١٤٨٦ – ١٤٩٢). وهو آخر ملوك الأندلس المسلمين الملقب بـ:الغالب بالله.

المصادر والمراجع:

-إبن الأثير، أبي الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني الجزري.

١. الكامل في التاريخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان, ٢٠٠٩.

- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين (ت ٧٧٦هـ).

٢. الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٣. أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،٢٠١١م.

٤. رقم الحلل في نظم الدول ، المطبعة العمومية، تونس، ١٣١٦هـ .

٥. كناسة الدكان بعد انتقال السكان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

٦. اللمحة البدرية في الدولة النصرية، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م.

- ابن عذاري، المراكشي أبو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو ٦٩٥هـ).

٧. البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣

- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي.

٨. المواقف، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧.

- الزركلي، خير الدين.

٩. الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت.

- ابن خلدون، عبد الرحمن.

١٠.كتاب العبر تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١.

- التلمساني، المقري.

١١.نفح الطيب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨ .

- الناصري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت ١٣١٥هـ).

١٢.الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب ، الدار البيضاء، د.ت.

المراجع العربية والمعربة:

١. صبحي، أحمس حسن ، الدعوى الفاطمية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢. صفي الدين، بلال ، أهل الحل والعقد في نظام الحكم الإسلامي، دار النوادر، الكويت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٣. زيدان، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي، دار القلم للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠٢٠.

٤. جمال الدين، عبد الله ، تاريخ المسلمين في الأندلس، (٩٣-٨٩٧هـ)، شركة سفير، القاهرة، ١٩٩٦م.

٥. الذنون، عبد الحكيم ، آفاق غرناطة، دار المعرفة، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م.

٦. السنهوري، عبد الرزاق ، الخلافة وتطورها إلى عصبة أمم شرقية: سلسلة الدراسات الفكرية والسياسية، د.ن، ٢٠١٩.

٧. الجبري، عبد المتعال محمد ، نظام الحكم في الاسلام بأقلام النصارى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨. عنان، محمد عبدالله ، نهاية الأندلس العرب المتنصرين، ط٣، مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٩. خطاب، محمود شيت (ت ١٤١٩هـ)، قادة فتح الأندلس ، مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٠.مجهول، مؤلف ، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تحقيق: الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١١.موصلي، هشام احمد محمد ، قصص الخلافة الإسلامية والخلفاء.

١٢.إيرفنغ، واشنطن ، أخبار سقوط غرناطة، ترجمة: هلاني يحيى نصري، الانتشار العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٣.فرحات، يوسف شكري ، غرناطة في ظل بني الأحمر دراسة حضارية، دار الجيل، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

المراجع الاجنبية

1. Alcantara , Lafuente y, Inscripciones Arabes de Granada. Madrid, 1959.
2. Carvajal, Luis Del Marmol, Historia del Rebelion y Castigo de los Moriscos. Bibl. de Autores Esp., XXI.
3. Revista, Al-Andalus, XXVIII, 1963,

references:

-Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abdul-Wahid Al-Shaybani Al-Jazari.

1-Al-Kamil fi Al-Tarikh, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2009.

-Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani Al-Lushi, origin from Al-Gharnati Al-Andalus, Abu Abdullah, famous for Lisan Al-Din (d. 776 AH.(

2-Briefing on Granada News, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH.

3-The works of the media in "Those who were sold before marriage among the kings of Islam", investigated by: Levi Provencal, M. Religious Culture Library, Cairo, 2011 AD.

4-No. Al-Halal fi Niḥam al-Dawl, Public Printing Press, Tunisia, 1316 AH.

5-The Dukan Church after the population transfer, Library of Religious Culture, Cairo, 2003 AD.

6-Al-Lahma al-Badriya fi the Nasrid State, Salafi Press, Cairo, 1347 AH/1928 AD.

-Ibn Adhari, Al-Marrakshi Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. about 695 AH.(
7-Al-Bayan Al-Maghrib in the News of the Kings of Andalusia and Morocco, edited by: J. s. Colan, E. Levy Provencal, House of Culture, Beirut - Lebanon, third edition, 1983 AD.
-Al-Iji, Adud Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed Al-Iji.
8-Al-Mawaqif, edited by: Dr. Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition, 1997.
-Al-Zirkli, Khairuddin.
9-Al-Alam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, Beirut.
-Ibn Khaldun, Abdul Rahman.
10-The Book of Lessons, The History of Ibn Khaldun, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1971.
-Al-Tilmisani, Al-Maqri.
11-Nafah Al-Tayeb, House of Culture, Beirut, 1968.
-Al-Nasiri, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad al-Nasiri al-Dari al-Jaafari al-Salawi (d. 1315 AH.(
12-Investigation of the News of the Maghreb Countries, investigated by: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab, Casablanca, D.T.

Arabic and Arabized references:

1-Sobhi, Ahmose Hassan, The Fatimid Suit, Madbouly Library, Cairo, 2005.
2-Safi al-Din, Bilal, People of Solution and Contract in the Islamic System of Government, Dar al-Nawader, Kuwait, 1432 AH/2011 AD.
3-Zidane, Jurji, The History of Islamic Civilization, Dar Al-Qalam for Printing and Publishing, Lebanon, 2020.
4-Jamal Al-Din, Abd Allah, History of the Muslims in Andalus, (93-897 AH), Safir, Al-Qahra, 1996.
5-Al-Dhanoun, Abdul Hakim, Horizons of Granada, Dar Al-Ma'rifa, Damascus, 1408 AH/1998 AD.
6-Al-Sanhouri, Abdul Razzaq, The Caliphate and its Development into the League of Eastern Nations: Intellectual and Political Studies Series, D.N., 2019.
7-Al-Jabri, Abd al-Mu'tal Muhammad, The System of Government in Islam according to the Writings of Christians, Wahba Library, Cairo, 1404 AH/1984 AD.
8-Anan, Muhammad Abdullah, The End of Christianized Arabs in Andalusia, 3rd edition, Press of the Authorship, Publishing and Translation Committee, Cairo, 1386 AH/1966 AD.
9-Khattab, Mahmoud Sheet (d. 1419 AH), Leaders of the Conquest of Al-Andalus, Qur'anic Sciences Foundation, Manar Publishing and Distribution, First Edition, 1424 AH - 2003 AD.
10-Anonymous, author, A Brief History in the News of the Kings of Banu Nasr, investigated by: Al-Farid Al-Bustani, Al-Thani Library Qafat al-Diniya, Cairo.
11-Mosli, Hisham Ahmed Muhammad, Stories of the Islamic Caliphate and Caliphs.
12-Irving, Washington, News of the Fall of Granada, translated by: Halani Yahya Nasri, The Arab Expansion, Cairo, 2000 AD.
13. Farahat, Youssef Shukri, Granada in the Shadow of Bani Al-Ahmar, a civilizational study, Dar Al-Jeel, Beirut, 1413 AH/1993 AD.